

غريب الحديث لابن قتيبة

يا ليتني فيها جذع ° ... أخُبُّ فيها وأضع ° ... أقود وطفاء الزِّمع ...
كأنَّها شاة صدع °

قوله : انقض به دُرَيْد يريد انه نَقَرَ بلسانه في فيه كما تُزْجَر الشاة أو الحمار

وقوله : رُوِيَ عي ضاً أن يستجهله وبلغني أن قوماً من منتصبي صحابة رسول
الله صلى الله عليه وآله علايه وسلّم يذَّهَبُونَ في قول القائل في عمر رضي الله عنه
كأنَّه راعي غنم إلى هذا المَغْنَى ومعاذ الله وكيف يظن هذا بمن جعل الله طنَّه
كيقين غيره . وجعل السكينة على لسانه والحقَّ معه حيثُ زال وحيث كان ولكنَّه
شبههه براغي الغنم في جفائه عن العبد والمزح وخشونته وبذاذة هيئته ونحو
هذا قول ابن عمر فيه : " انه كان يصيح الصَّيْحَةَ فيكاد مَنْ سَمِعَهَا يَمْعَقُ كالجمال
المَحْجُوم " . والمَحْجُوم هو البعير يُجْعَل فُوهُ في حِجَام لئلا يعص . والحجَام والكعام
واحد . وذلك إذا هاج والمعوز : الثوب الخلاق وجمعه : معاوز كأنَّه مأخوذ من
الْوَزَ أي يلبسه الفقير المعوز وخرج مخرج الآلة والأداة بكسر الميم كما يقال :
مِرْقَطَاع ومِحْمَل وإنَّما ترك عُمر رضي الله عنه فردَّ السلام عليه ونظر إليه بمؤخر
عينيه لأنَّه اشتهر الحُلَّة فلما الحُلَّة فلما لبس المعوز ردَّ عليه السلام وهذا من
الأئمة تأديب ولا يجوز ذلك لغيرهم لأنَّ ردَّ السلام فَرَض